في العالم ومن اتحى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسئلة مشكلة يورث الاشكال فيها الحق
فانه ما رأينا احدا يلقي نفسه في النار لعلمه انها تحرقه الا طايفتين الواحدة من يتخذها قربانا فتلقي
نفسها فيها طلبا للاحراق قربة اليها او من يعلم انها لا تحرقه فعلمنا ان العلم له اثر في العالم وفيه علم
ايات النعم وعلى ماذا تدل وما حقها على من يراها اية وفيه علم العلم القوي الذي يذهب بما
سواه من العلوم التي يجدها في القلب وفيه علم الادنى والاعلى وما السبب الموجب للطالب في
طلبه الادنى وتركه الاعلى مع علمه بمرتبة كل واحد منهما وفيه علم اسباب الجزاء في الخير والشر وفيه علم
الكياني والالهي وفيه علم ما في علم القرب والبعد من الايات الدالة على الله وفيه علم حال اهل
الريب ومن يلحقون من الاصناف وما ينظر اليهم من الاسماء وفيه علم الحوالة وفيه علم احوال الملأ
الاعلى واختلافها عليهم لاختلاف الواردات في مقاماتهم المعلومة وفيه علم ما لا ينسب الى الله اعني
لا يوصف به هل هو امر عدمي او وجودي وفيه علم اين يشك العالم وهو ليس بشاك ولماذا يظهر
بصورة الشاك وفيه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه وفيه علم فيماذا يجمع الله بين عباده ثم يفصل
بينهم في عين هذا الجمع فهم فيه مفصلون وفيه علم من ادعى امرا طولب بالدليل على ما ادعاه وفيه علم
ما لا يقبل التقدم والتاخر من الاحوال وفيه علم الحجاج وفيه علم التقريب والى من يكون القرب
هل الى كون او الى الله وهل يصح القرب الى الله ام لا وهو اقرب الى كل انسان كما قال من حبل الوريد.
وفيه علم الاعواض وفيه علم الفرق والتبري بين الارواح وفيه علم ما يقال عند رؤية الدلالات
وفيه علم الاجر المعاد والحاق الشيء بجنسه وفيه علم من يدري ما يقول ويقال له ومن لا يدري
ما يقول ويقال له وفيه علم رد الامور كلها خيرتها وابانتها الى الله وخيرها وشرها وان الشر
ليس الى الله وفيه علم الادراك الالهي وفيه علم ما لا يدرك مما يجوز ان يدرك وفيه علم ما يمنع
الاحتلام بالرؤية وفيه علم الموانع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي**
والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل اشتراك النفوس والارواح في الصفات
وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود ه ان المكمل لا ترسي مراسيه فلا مقام له
في الكون يحويه فغلكه سابح والريح تزجيه والله في كل حال فيه مجريه وما له فلك علا
فيقطعه فاعلم اذا قمت فيه من تناجيه الكل لي وله على السواء فمن ادناه خالقنا الابد انشيه

بالله

بالله يا اخت موسى عجلي وخذي جناح طيري فقصيه وقصيه اعلم ان هذا المنزل من اعظم المنازل
له الاسم الاول والآخر والظاهر والباطن والخلق والامر يحوي على مقامات واحوال لا يعرفها الا
القليل من الناس عظم الله مقداره واعلى مناره له زمام التكوين وعنه ظهر وجود العالم الحق و
العالم الاعلى والاسفل ناظر اليه له الغيرة والصون والحجب هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر يعطي
عالم الشهادة ويخفي عالم الغيب في الغيب سلطانه قوي لا يرام ومقامه عزيز لا يضام نعته النقص
والكمال وبصورته يظهر الليل والنهار اول شي اعطى الانقياد الالهي والكوني فانقياد الانقياد
عند رب وعباد بين منع وعطاء من بخيل وجواد فصلاح لصلاح وفساد لفساد واتفاق
لاتفاق وعناد لعناد وانفصال لانفصال واستناد لاستناد وبياض لبياض وسواد لسواد
وبقاء لبقاء ونفاد لنفاد واقتراب لاقتراب وبعاد لبعاد وسرير لاستواء وسماء لمهاد وتود
لبغيض وتحبب لوداد ومحل قد تهيأ لكل وقت لازدياد من علوم بامور علمها عين الرشاد و
عذاب في نعيم لمريد ومراد يقطعان الليل ذكرا بسجود واجتهاد يسألان الله امنا يوم اسماع
المناد ولما رجح الله وجود الممكنات على عدمها طلبها الترجيح من ذاتها كان ذلك انقيادا
من الحق لهذا الطلب الامكاني وامتنانا فانه تعالى الغني عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بانه يحب
ان تعرفه الممكنات بانه لا يعرف ومن شان المحبة الانقياد للمحبوب فما انقاد في الحقيقة الا النفس
والممكن حجاب على هذا الطلب الالهي الذي طلبه حب العرفان به من نفسه وتبعه ما طلبه الممكن
من ترجيح الوجود على عدمه فلما اوجده عرفه انه ربه فعرف انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا
يتمكن لغير الله ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد اليه فيما يامره به وينهاه عنه
فقال الممكن هذا مقام صعب لا اقدر عليه كما انك يا رب ما يبدل القول لديك ولا يكون عنك
الا ما سبق في علمك فمشيئتك واحدة ولا اختيار المنسوب اليك مني لا منك فالذي تقبله ذاتي
من الانقياد اليك ان اكون لك حيث تريد لا حيث تامر الا ان وافق امرك ارادتك فحينئذ اجمع بينهما و
اكثر من هذا فما تعطي حقيقتي اذا نسبتها اليك انت القائل افمن حق عليه كلمة العذاب افانت
تنقذ من في النار وهو اكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك واليك تعود فما كان انقيادك
الا اليك وانا صورة مائلة للمحجوبين الذين لا يعرفونك معرفتي فيقولون قد اجاب الحق سؤالنا

مطلب
يكون العبد حيث يريد الله لا حيث
يامره الا ان توافق الامر الارادة
فيكون حيث يامره تعالى

Copyright © King Saud University